

لواعج الأشجان

[105] إلى ابن زياد فاخبره فاشتد غضبه وجهز إليه العساكر وجمع الناس في مسجد الكوفة وخطبهم ومدح يزيدا واباه وذكر حسن سيرتهما ووعد الناس بتوفير العطاء وزادهم في عطائهم مائة مائة وأمر بالخروج إلى حرب الحسين عليه السلام (المقصد الثاني في صفة القتال) فلما كان من الغد وهو اليوم الثالث من المحرم قدم عمر بن سعد بن أبي وقاص في أربعة آلاف وكان ابن زياد قد ولاه الري وأرسل معه أربعة آلاف لقتال الديلم فلما جاء الحسين عليه السلام قال له سر إليه فإذا فرغت سرت إلى عمك فاستعفاه فقال نعم على أن ترد إلينا عهدنا فاستمهلته واستشار نصحا فنهوه عن ذلك فبات ليلته مفكرا فسمعوه وهو يقول دعاني عبدا من دون قومه * * إلى خطة فيها خرجت لحيني (1) فوالا لا أدري واني لواقف * * على خطر لا ارتضيه ومين (2) أثرك ملك الري والري رغبة * * أم أرجع مذموما بقتل حسين وفي قتله النار التي ليس دونها * * حجاب وملك الري قرّة عين وجاء حمزة بن المغيرة بن شعبة وهو ابن اخته فقال له انشدك _____ (1) الحين بالفتح الهلاك " منه ". (2) أفكر في امري علي خطرين خ ل.
